2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Purpose of the Praise in the Poetry of Ibn Al-Mu'tazz and Tamim Ibn Al-Mu'izz Al-Fatimi، A balancing Critical Reading

Asmaa Abaas Ibrahim [1]
Jassm Mohammed Abbaes 2

[1]. **Iraq -University of Anbar- collage of art**

2.Iraq -University of Anbar- collage of art

1. email: **hanfash123@uoanbar.edu.iq**

2 .email: **jasim88@uoanbar.edu.iq**

Received 25/9/2023, Accepted 27/11/2023, Published 30/3/2024,

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This study is based on the study of the purpose of praise between two great poets، Ibn Al-Moataz، the Abbasid poet، and Tamim Ibn Al-Moez، the Fatimid poet. These two poets were provided with similar circumstances, whether concerning the artistic or the objective aspects. They were both princes and lived their lives in the middle of indulgence and care, which had a great effect on their poetries. Both of them were deprived of their right to assume the caliphate, due to circumstances specific to each of them. Then, they both turned to amusement and flirtation, to stay away from the atmosphere of the caliphate, and to be safe from the caliph's punishment, because they were the first to succeed him. That is why they tended to playfulness and flirtation and used more of the embellishments and similes in their poetry, even though the pioneer was the poet caliph Ibn al-Mu'tazz. As for Prince Tamim, he was following in the footsteps of his cousin Ibn al-Mu'tazz (Because he claims that he traces his lineage back to Ali Ibn Abi Talib, may God bless his face). These matters had a great impact on the poetry of the two poets.

Keywords: A praise; a balance of Comparison; Ibn Al-Moez; criticism; the balancing

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

غرض المدح بين الشاعرين ابن المعتزّ وتميم بن المعزّ –قراءة نقدية موازنة

م.م. أسماء إبراهيم عباس
أ.د. جاسم محمد عباس
١. العراق– جامعة الانبار– كلية الآداب– قسم اللغة العربية
٢. العراق– جامعة الانبار– كلية الآداب– قسم اللغة العربية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٩/٢٥	تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٣/١١/٢٧	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/٣٠

الملخص:

يقوم هذا البحث على دراسة غرض المديح بين شاعرين كبيرين هما ابن المعتزّ الشاعر العباسيّ، وتميم بن المعزّ الشاعر الفاطميّ، فلقد تهيأت لهذين الشاعرين ظروف متشابهة، سواء أكانت ما يخصّ الجانب الفنيّ، أم الجانب الموضوعيّ، فكلاهما أمير، وعاش حياته في كنف الدلال والرعاية، وكلاهما حُرم من حقه في تولي الخلافة، لظروف خاصة بكل منهما، ثم كلاهما اتجه للهو والغزل، ليبتعدا عن جو الخلافة، وليأمنا من عقوبة الخليفة؛ لأنهما كانا الاولى منه بالخلافة، لذلك اتجها للهو والغزل وأكثرا من استعمال البديع والتشبيه، وان كان الرائد هو الخليفة الشاعر ابن المعتز، واما الأمير تميم فكان يتبع خطى ابن عمه ابن المعتز؛ (لأنه يزعم إنه يرجع بنسبه لعلي ابن ابي طالب كرم الله وجهه)، وكان لهذا الأمور الأثر الكبير في أشعار الشاعرين.

وقسم البحث على مطلبين، درسنا في المطلب الأول دراسة غرض المديح عند الشاعرين ابن المعتزّ وتميم، وعرجنا على طبيعة التوظيف وكيف تعامل معه الشاعران، عبر قصائد المدح البسيطة لديهما، وتقنية التوظيف الفني لكلا الشاعرين، وكيف تعاملا معه عن طريق قراءة نقدية موازنة. ثمّ جاء المطلب الثاني ليقف عند قصائد المدح المركبة، وتقنية التوظيف الفني لكلا الشاعرين وكيف تعاملا معه، عن طريق قراءة نقدية موازنة.

الكلمات المفتاحية: المدح – الموازنة – النقد – ابن المعتز – تميم بن المعزّ.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

عالج البحث هذا الغرض الشعري من منطلق فني وموضوعي قائم على بلورة مفهوم الموازنة النقدية عبر الوقوف على هذا الغرض عند الشاعرين، وبيان طبيعة تعامل كلّ شاعر معه، فضلاً عن بيان الجوانب الفنية والتحليلية عن طريق موازنة نقدية، وكان غرض المدح من الأغراض الشعرية التي شكّلت مساحة كبيرة في شعريهما، ومن الأغراض التي احتلت الصدارة في ديوانيهما، ومن هذا المنطلق، جاءت دراستنا لغرض المدح دراسة نقدية موازنة، فكانت مدائح الأميرين تتسم بالإخلاص والوفاء للممدوحِين، ولم يكن شعرهما لأجل التكسّب، أو الحصول على نوال الممدوح، بل كان صادقاً معبراً عن مواقف تتسم بالصدق الفنيّ والموضوعيّ.

المطلب الأول: قصائد المدح البسيطة الخالية من المقدمات، عند الشاعرين

كان الشاعران ابن المعتزّ وتميم بن المعز كسائر شعراء عصرهما، يكتبان في القصائد المركّبة المتعددة الأغراض، وفي القصائد البسيطة ذات الغرض الواحد لأسباب سنذكرها. وسنتناول في هذا المحور دراسة قصائد المدح البسيطة:

إنّ السبب الذي جعل الأمير ابن المعتزّ يمدح، هو فقد والده الذي هو سنده في الحياة، فأصبح وحيداً مطارداً، يعاني ما يعانيه العامّة، من فقر وحاجة، وكان لاضطراب الظروف السياسية والاجتماعية انعكاس على خلخلة الأمن، وكثرة القتل، كلّ ذلك دفع ابن المعتزّ إلى مدح الخلفاء من أعمامه وابنائهم، ومدح الوزراء؛ طلباً للأمن والسلامة على حياته، فقد كانت الأحوال مضطربة، والفتن كثيرة، وكانت السلطة في بعض الأحيان بيد القواد من الأتراك وغيرهم[١]؛ لأنّه الأمير وهو المرجى للعطاء، وهو كالديمة السمحة بالأمطار، إلاّ أنّ هناك دواعي أخرى، دفعت الأمير ابن المعتز للمديح، منها الوفاء والحب والثناء لكلّ من أعانه، ووقف معه أمام مصاعب الدهر، فهو رجل ذو عاطفة، وأبرز ما فيه من العواطف الوفاء؛ لذلك مدحهم بمعاني الحب والإخاء وكتمان السرّ وغيرها.[٢]

اما الأمير تميم بن المعز، فقد سار على نهج الشعراء السابقين أيضاً، فطرق معظم أغراض الشعر العربي، وأكثر من المديح حتّى غلب على ثلث الديوان، وكتب في الفخر والوصف والغزل والخمر والطرد والزهد والرثاء والإخوانيات.

كانت قصيدة المدح لدى الأمير تميم، سجلاً حافلاً بأحداث العصر السياسية والاجتماعية والتاريخية، فتعدّ قصيدة المدح للأمير تميم حقلاً خصباً لتوثيق أبرز خصائص العصر الثقافية، فتميم شاعر عصره بلا منازع.[٣]

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كان الخلفاء الفاطميون يسيرون على خطى العباسيين "يحاولون التشبّه بخلفاء بني العباس في إظهار الفخامة والعظمة؛ فأقاموا الحفلات في القصور والبساتين، فالتفّ حولهم الكثير من الشعراء مادحين، وظهرت مجموعة من الشعراء لم تحظ بمثلهم مصر من قبل. من هنا غلب شعر المديح على غيره من الفنون، وأصبح تجارةً رائجة ومكسباً رابحاً للشعراء، فكان الأمير تميم كغيره من شعراء عصره الذين غلب على فنهم المديح؛ ولهذا كثرت مدائحه حتّى كادت تستغرق معظم ديوانه، والتي بلغت ما يقرب من ثلاثة آلاف بيتٍ من الشعر"(٤) .

كتب ابن المعتز في كلّ الأغراض الشعرية، وكانت أكثر أبياته في وصف الشراب ثمّ المديح، إذ هو ثاني أكثر الأغراض الشعرية عنده، فعدد أبيات الشاعر في غرض المدح (١٢٩٩) بيتاً قالها ابن المعتزّ في اثنتين وخمسين (٥٢) مقطوعة، و(٣٣) ثلاث وثلاثين قصيدة، قال أكثر هذا الشعر في الخليفة المعتضد، وأبيه الموفق، وقال أيضاً في الوزراء من آل وهب، ولا سيّما عبيد الله وولده القاسم.

وخصّ المعتضد بكثير من شعره الذي ارتفع به عن مستوى شعره في غيره من الممدوحين؛ لأنّه أحبّ شخصيته القوية، وما فيها من صفات كالشجاعة والذكاء والقوة والبطولة، فقال فيه أروع القصائد التي تصوّر شجاعته بأعذب الكلمات، فقال في مدحه(٥):

دَعاني الإمامُ الى قُربهِ	فأهلاً بذاكَ وسهلاً بهِ
ويسهرُ والناسُ في غفلةٍ	لأمرٍ يُفكِّرُ في غِبّهِ
وتَخضرُّ من سلمه أوجهُ ال	بلادِ وتَحمرُّ من حَرَّبِهِ

هذه القصيدة تقع في تسعة ابيات، يستخدم الشاعر التصريع في كل أبيات القصيدة ليضيف نغماً جديداً الى الموسيقى الخارجية التي تضم الوزن والقافية، ويستعمل أساليب عديدة في ابياته، كأسلوب الطباق (سلمه وحربه)، وأسلوب التكرار كتكرار حرف الواو، وحروف الجر، وتكرار ألفاظ، واستعمل أسلوب الاستعارة في لفظ أوجه البلاد، ولفظ تاب الدهر، وغيره من الأساليب الأدبية، وقد أكثر ابن المعتز من توظيف أساليب البيان والبديع في أشعاره لما فيها من جمال وبلاغة.

والناظر إلى الأبيات السابقة، يجد ذلك المدح الذي يصور فيه الشاعر شجاعة الممدوح، فضلاً عن صفات معنوية اخرى جديدة، كالسهر من أجل تدبير شؤون الدولة والناس، والجود الذي عم البلاد فحولها الى أرض خضراء في حالة السلم، وأرض حمراء في حالة الحرب، دلالة على شجاعته وبسالته في قتال الأعداء، والخارجين على الدولة، وقد حاول الشاعر ان يجدد في أشعاره، باستخدام الدلالة اللونية، وإضفائه صوراً تحمل قيما جديدة.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مدح الخليفة المعتضد، وذكر اعتذاره منه، مما يدلّ على أنّه عاش ظروفاً صعبة، حتّمت عليه الوفاء للخلفاء، وكثيراً ما كان يشدو بعاطفته إلى الإشادة بأعمالهم في سبيل دعم الخلافة، والحفاظ على مكانتها(٦).

وكذلك نجد مثل هذه المعاني السامية في شعر تميم، إذ يمدح اباه الخليفة المعزّ لدين الله، يقول:(٧)

يا مَنْ حوى الفضل وحازَ الفخرا وكسفَ الشمسَ وفاق البدرا
ويتبع المعروف منه العذرا ويبذل المال ويشري الشكرا
إن المعز الملك الأغرا لم يبق من بذل نداه حُرا

وتقع هذه القصيدة في أربعة عشر بيتاً، ألتزم فيها الشاعر الأمير تميم بالتصريع في كل ابياتها، يبدأ الشاعر فيها بسرد صفات الممدوح المعنوية والحسية، فهو أحرز الفضل الكبير وملك الفخر، وكسف ضياؤه الشمس، وفاق نوره القمر، وهو في جوده يفوق المطر، ويبذل المال ويحصد الشكر على أفعاله، وهذا الملك الأغر، لشدّة كرمه لم يُبقِ عبداً، فبكرمه أعتقهم جميعاً، لذلك ملك الناس والدهر معاً، ويدعو له بأن يملك العالم كلّه، ليبلغ مجده عنان السماء، ثمّ يمضي في مدحه، ويعدد المزيد من صفاته، مثل حسن الرأي وكرم السجايا والتحلي بالتقوى والوفاء بالنذر، ويكرر بعض المعاني. والمتتبع للشعر العربي يجد أنّ الشاعر تميم، يتتبع أثر من سبقه من الشعراء، في إسباغ كلّ الصفات الحميدة على ممدوحيهم.

ونجد المعاني الحسية والمعنوية تتكرر عند الشعراء، لكن لا بد لكل شاعر مبدع من لمسة إبداع تميزه من غيره، تكمن في اختياره الألفاظ، واستعمال أسلوب مميز، كما امتاز تميم وابن المعتز من قبله، بكثرة استخدام التشبيه والاستعارة والكناية والمبالغة، واساليب البديع... وغيرها، واستخدم اسلوب التصريع في كل الابيات مما يضفي على القصيدة نغماً موسيقياً جديداً مضافاً للنغم الخارجي المتمثل بالوزن والقافية، فتغدو القصيدة نشيداً عذباً يمتع الأسماع بنغماتها، ويسعد القلوب بمعانيها.

ومن تحليل القصيدتين للشاعرين ابن المعتز وتميم يتضح، انهما قد استخدما الألفاظ والأساليب البسيطة وأكثرا من استخدام الصور الفنية، وقد تشابها في استخدام المعاني المعنوية، التي وظفاها في غرض المدح، وان كان دائماً ينظر الى الشاعر الثاني على انه قلد واقتفى أثر من سبقه، ولا سيما وإن الشاعر الأول كان علماً في البلاغة والفصاحة وحسن التأليف والنقد، وسعة الثقافة والعلم الغزير. وقد حاول الشاعر الثاني تميماً أن يلم بالعلوم والفنون والآداب وأن يكثر الاطلاع على الشعر العربي، ويتضح ذلك في أشعاره التي بدت فيها سمة التشابه مع أشعار السابقين واقتباس الألفاظ والأبيات منهم.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد حاول ابن المعتز أن يضفي على ممدوحه بعض الصفات الدينية، كقصيدته في الموفق الذي كان يلقب بالناصر، فقد مدحه بأنه نصر الدين بعد أن هدت قواعده، فكان له فضل على الخلافة وكان صادقاً لا يشتكي الدهر وله أعمال جليلة وفتوحات عظيمة، فضلاً عن إنه كان شجاعاً مقداماً، قاد الكثير من المعارك، وأبلى فيها بلاء حسناً، قال فيه قصيدة من أحد عشر بيتاً[٨]:

يا ناصرَ الدينِ إذ هُدَتْ قواعدُهُ ... وأصدقَ الناسِ عن بُؤسٍ وإنعامِ
وقائدَ الخيلِ إذ شُدَّت مَآزِرُه ... مُذَلَّلاتٍ بإسراجٍ وإلجامِ
وسائس المُلكِ يَرعاهُ وَ يكلؤُهُ ... إذا حَلا الغمضُ في أجفانِ نُوَّامِ

دفعه حبّه الصادق في بعض الأحيان لبيت الخلافة أن يقدم النصح للخلفاء، ليرجعوا بالخلافة إلى عهد القوة والازدهار، فهو من أسرة الخلافة وممن يجري حبّها في دمه؛ لذلك كان يحثّهم على اليقظة والحزم، وإعادة مجد الدولة، كما كانت في أيام المنصور والرشيد؛ لذا نازل الشاعر جميع الخارجين على الدولة، فناضلهم بلسانه ورائع بيانه، وكذلك مدح الوزراء أيضاً، ولا سيّما عبيد الله بن سليمان وابنه القاسم وغيرهم[٩].

وفي شعر الأمير تميم، نجد الكثير من الأبيات والقصائد التي تحمل الصفات الدينية. فقال يمدح الخليفة العزيز[١٠]:

ويرضي الدين والدنيا جميعا ... وإن غدا أسنى وأعلى قدرا
فآيات القران له تراثٌ ... وأبناء النبي له جدودا

مدح الأمير تميم أخاه بصفات معنوية دينية، فالعزيز قد أرضى الدين والدنيا، فأقام حقوق الدين وأصلح أمور الدنيا، ويمضي في ابياته فيدعو له بأن يكون مستقبله أعلى شأناً وقدراً، ثمّ يمدحه بصفات دينية أخرى فهو حفيد النبيّ، وأعزّ ملوك الأرض، ثمّ يختم القصيدة على عادته بالدعاء له. لقد كان الأمير يحسن فهم نفسية ممدوحه، فمدحه بقصائد عذبة، فيها الكثير من المعاني الدينية الخاصّة، التي لاقت إعجاب الخليفة. "وَكَانَ الْعَزِيز يوالي إكرامه، ويجزل عطاءه، ويعامله بِمَا قَتله علماً من صدق ودّه وإخلاصه فِي مدحه"[١١].

وهناك رأي نعتقد فيه بشيء من الصحة أن سبب إكثار الأمير تميم من مديح الخليفة العزيز هو، أبعاد شبح الطمع في الخلافة عنه، "ولعل الباعث على كثرة هذه المدائح لأبيه وأخيه، هو تأكيد وفائه وطاعته لهما، ودرء الشبهة عن نفسه في الطمع في ولاية العهد أو الأسى لحرمانه منها، وإغلاق الأبواب والنوافذ أمام الوشاة والكائدين، الذين كثيراً ما سعوا الى الوقيعة بينه وبين الخليفة[١٢]". فمدح

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأمير تميم الخليفة العزيز ليأمن مكره. وهذا السبب نفسه الذي دعا ابن المعتز الأمير العباسي الى مدح الخلفاء والامراء والوزراء ليأمن مكرهم وغدرهم، فقد عاش في حقبة اضطربت فيها أحوال الدولة والخلافة.

أمّا الصفات والمعاني التي مدح بها ابن المعتزّ ممدوحيه، ففيها بعض المعاني الجديدة، فهو مع مدحه لهم بالصفات القديمة، كالكرم والشجاعة، أضاف لذلك معاني جديدة، بأنّهم دافعوا عنه، وردّوا كيد الأعداء الذين أرادوا قتله، وخلصوه منهم، وأعانوه على مصاعب الدهر، ويكرر هذه المعاني في مدائحه للوزراء[١٣]. وقال ابن المعتز يمدح عبيد الله بن سليمان، فهو يفديه بنفسه؛ لأنّه أنقذه من الكروب، وله فيه الكثير من المدح، فقال[١٤]:

لآلِ سليمانِ بن وَهبٍ صَنائعٌ ... لَدَيَّ ومعروفٌ إليَّ تَقَدَّما
هُمُ عَلَّموا الأيامَ كيفَ تبرُني ... وَهُمْ غَسَلوا عن ثوب والدِيَ الدَّما

كان وفياً لهم لمساعدته في كثير من أمور حياته، من أجل هذا كانت مدائحه فيهم قوية الطابع، صادقة الإحساس والمشاعر، فخلدهم بأروع القصائد، وأعذب البيان، وأيضاً جدّد في أنّه ترك ذكر المقدمات في بعض القصائد لظروف اضطرته للقول، أو الردّ السريع، كقصيدته التي مدح بها علياً بن أبي طالب، وهذه القصائد تعدّ طويلة نوعاً ما، بالقياس الى أطوال قصائد المدح الأخرى، إذ تبلغ أقصرها (١٣) بيتاً، وأمّا الأخريات فتبلغ (٢٧) سبعةً وعشرين بيتاً، وهذا يدل على طبعه، وقصر نفسه الشعري مقارنة بغيره من الشعراء، إذ لم يكن من أنصار التفضيل لأجل الكثرة[١٥].

وكذلك نجد المعاني الجديدة في شعر تميم، حين مدح الخليفة بأنه العيد، فقال[١٦]

للعيدِ في كلِّ عامٍ ... يومٌ يعيدُ سَنَاه
وأنتَ في كلّ يومٍ ... عيدٌ يلوحُ عُلاه
ومن يَبِرُّ اليتامى ... من كلِّ خلقٍ سواهُ
فأنتَ شمسُ ضُحاه ... وأنت بدرُ دُجاه

وهذا من المعاني الجديدة في المدح، المبالغة في وصف الممدوح، فهو يشبهه بالعيد، الذي بمجيئه يحل الفرح، ولكن العيد يأتي كل عام مرة، وهو يظهر في كل يوم ليسعد الناس، ثم يكمل في هذه القصيدة سرد الصفات الحسية والمعنوية عن أخيه الخليفة العزيز، فهو شمس الزمان وبدر الدجى، وهو الكريم له الرأي الحسن، بأسلوب بسيط واضح، وألفاظ سهلة، مستخدما أساليب عدة، منها أسلوب التشبيه والجناس والتكرار.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إنّ هناك تشابهاً بين الشاعرين في بواعث القول، لأنّ كليهما أمير يحبّ اللهو والشراب، ولديهما الظروف الاجتماعية أنفسها، اذ حُرما الخلافة، وإن كان ابن المعتزّ توج ليوم وليلة.

جدد الشاعران في كتابة قصيدة المدح، إذ كانت سابقاً في العصر الجاهلي، غرضاً واحداً من أغراض متعددة للقصيدة العربية، ولم ينفرد غرض المدح بقصيدة مستقلة إلاّ لاحقاً. ومن دراسة قصائد الشاعرين، يظهر إبداعهما وإجادتهما، فقد كانا يرتجلان الشعر أحياناً في المناسبات، ويأتي شعرهما جيداً، وذلك يدلّ على أنّهما شاعران مطبوعان.

مما تقدم ذكره من الشواهد، يتضح ضعف غرض المدح لدى ابن المعتزّ، وليس المدح عنده كبقية الفنون الشعرية الأخرى، التي امتازت بالقوة والإبداع، فهو قد أجبر نفسه أو الدهر على مدح الخلفاء والوزراء، ليكونوا له عوناً عليه، لذلك يبدو أنّ هذا الغرض أضعف الأغراض الشعرية لديه، لا تظهر فيه معانٍ جديدة إلاّ قليلاً، وليس في معانيه عمق ولا مبالغة، بل نراه يسرد صفات الممدوح، بذكر ما هو معتاد عند الشعراء، من وصف الكرم والشجاعة وتثبيت عرى الدين، وتوطيد دعائم الملك والخلافة، واستتباب الأمن في كل البلاد، وغيرها من الصفات المتداولة.

كذلك يبدو المدح لدى تميم بن المعزّ الذي كان يحاول أن يقلد ويعارض الشعراء الكبار السابقين له، ومنهم المتنبيّ وابن المعتزّ وغيره.

وقد كثرت أبيات المديح وقصائده عند الشاعرين، إذ بلغت أبياتها عند ابن المعتزّ (١٢٩٩) بيتاً، وكذلك عند تميم قاربت الثلاثة آلاف بيت، ويبدو أنّه من أكثر الأغراض استعمالاً.

إن محاولة الوقوف عند شعر المدح لهذين الشاعرين، نجد أنهما قد كتبا في هذا الغرض الشعري، وقد دفعتهم الظروف إلى أن يخوضا في مديح الكثير من الأشخاص، فابن المعتز كان شعره في غرض المدح أكثر اتساعاً من تميم، فهو لم يقصر شعره على القريبين من أهل بيته، بل كان يمدح من يجد فيه الكفاءة والقوة في إدارة الدولة أو من يرى أن له ديناً عليه، فقد تطرق لكثير من المعاني التقليدية القديمة، وجدد في بعض المعاني لأسباب تتعلق بشخص الممدوح الذي يرى فيه أحيانا استحقاقاً كبيراً، فشَعرَ ابن المعتز ان المعاني التقليدية تبدو قاصرة، فحاول ان يجدد كما في مدح الوزراء.

٢- المطلب الثاني: قصائد المدح التي تحتوي على المقدمات المركبة

شُغل الأدباء والنقاد بالمقدمات والابتداءات في الشعر والنثر، لما لها من أثر في نفس السامع أو المتلقي، ويجب أن تكون مقدّمة الكلام دالّة على المعنى المراد من القصيدة، فيجب في قصيدة المدح

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أن تكون مقدمتها غزلية رقيقة الألفاظ، أو تكون معتدلة المعنى، جيدة الألفاظ لا يُتطيّر منها، فإذا كان الابتداء حسناً، حكم بالجودة للقصيدة[١٧].

ووضع ابن قتيبة لها شروطاً منها وجوب التوسط في الطول تجنباً للملل، امّا ابن رشيق فقد سماها المفتاح فقال: "فإن الشعر قفل أوله مفتاحه، وينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره؛ فإنّه أول ما يقرع السمع، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة."[١٨] واختلف النقّاد في تسمية المطلع، فابن المعتزّ سمّاه حسن الابتداء، وسمّاه المتأخرون حسن الاستهلال[١٩]، وعرّفه النويري فقال هو "أن يأتي الناظم أو الناثر في ابتداء كلامه ببيت أو قرينة تدلّ على مراده في القصيدة أو الرسالة".[٢٠] فلا بد من أن تكون مقدمة القصيدة تدل على مضمونها أو تشير إليه.

١-**المقدمة الطللية:** للأمير ابن المعتزّ ثلاث وثلاثون قصيدة مديح، عشر قصائد بدون مقدمات، وثلاث عشرة فيها مقدمات، للطلل نصيب منها، وقال يمدح المعتضد[٢١]:

عَرَفَ الدَّارَ فَحَيَّا وَنَاحَا بَعْدَ ما كانَ صَحَا واستراحا
ظَلَّ يَلْحَاهُ الْعَذولُ وَيَابَى فِي عِنانِ الْعَذْلِ إلاّ جماحا جِماحَا

يذكر الأمير ابن المعتزّ الأطلال فيحييها، ثمّ يبكيها على عادة الشعراء السابقين، وذكر الأطلال يستدعي ذكريات حبّيبته، والحنين إلى الماضي، وتطول المقدمة لديه، وبعد عشرة أبيات يصور فيها الطيف والسحاب والمطر والبرق والرعد ليعود لذكر الطلل مرة أخرى، ويدعو لسرّ من رأى، ويربط بين المطلع وبين سرّ من رأى، إذ يذكر ألفاظاً مشتقة من أصل واحد؛ ليربط بينهما كما في قوله صباحاً واصطباحاً، إذ تتشابه مع (صحا) في المطلع. فقال[٢٢] :

وَسَقَى أَطْلالَ هِنْدٍ فَأَضْحَتْ يَمْرَحُ الْقَطْرُ عَلَيْهَا مِراحَا
أنعِمي يا سُرَّ مَنْ را صباحاً واذا غداكِ غيثٌ قَراحا
دِيَماً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَوَبْلاً وَاغْتَبَاقا للنَّدَى وَاصْطِباحا
لو حللنا وسط جنة عدن لاقترحناك عليها اقتراحا

فالشاعر يطلب السقيا لدار حبيبته، مستعملاً لفظة (الوبل) لتدل على معنى الكثرة والغزارة، كما يفعل القدماء، ولكنّ الشاعر يبتكر صورة جديدة، فالقطر يمرح عليها مراحاً، في صورة مبتكرة تدل على براعته في التصوير، ثمّ يعقد مقارنة بين هذه الدار المخضرة، التي يسميها الجنّة وبين جنّة عدن، ولو خيّر بينها لاختار دار الخلافة، وتمضي هذه المقدمة لتقضي تسعة عشر بيتاً، ثمّ ينتقل بعدها للمديح، فقال[٢٣]

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

جُمِّعَ الحَقَّ لَنَا فِي إمامِ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيا السَّمِاحَا
أَلِفَ الَهْيجاءَ طِفْلاً وَكَهْلاً نحْسَبُ السَّيْفَ عَلَيْهِ وِشاحَا
وَلهُ مِن رَأْيِهِ عَزَماتٌ وَصَلَ اللهُ بهن النجاحا

فالشاعر يطرق المعاني الجديدة في مدحه مستنداً الى ما يقدمه المجاز من صور رائعة وفاعلة ومؤثرة في متلقي شعره، فهنا ينجح الشاعر في توظيف الاستعارة، لجعلها تعبر عما يريده من معانٍ جديدة في المدح، مثل قوله: (قتل البخل وأحيا السماحا) فضلاً عن معانٍ قديمة لبست الفاظاً قادرة على التعبير عن مقصده بكل وضوح وفاعلية، نحو قوله: (ألف الهيجا طفلاً وكهلاً...) كل هذه المعاني كانت قادرة على توظيف غرض المديح بحلة جديدة ومعانٍ فريدة قل نظيرها.

ثم يكمل وصفه في أبيات أخرى، لجيش الخليفة وخيله إلى أن يصل إلى ختام القصيدة، فينادي الخليفة بأنّه أمين الله، فقال(٢٤):

يا أَمِين اللهِ أَيَّدْتَ مُلْكاً كانَ مِنْ قَبْلِكَ نَهْباً مُباحا

فيمدح الخليفة بأنّه ثبت الملك، وأرجع للخلافة هيبتها وقوتها، بعد أن كانت منتهبة.

وجدنا للأمير ابن المعتز قصائد كثيرة مركبة، تحتوي على أغراض عدة، تبدأ بالمقدمة الغزلية، أو الخمرية أو الوصف، وأحياناً شكوى الدهر، وأحياناً أخرى يمزج أكثر من لون مثلاً طلل وغزل وخمر... ثمّ غرض المدح.

للأمير تميم قصائد طوال تزيد على الثمانين بيتاً، وله القصار ذات السبعة أبيات، وله مقطوعات من بيتين فقط.

سار الأمير تميم على النموذج الشعري القديم، في تركيب القصيدة من أغراض عدة، وغالباً يبدأ بالغزل أو بوصف الخمر أو الطلل، امّا الطلل فهو قليل؛ لأنّ الشاعر كان يستعمله تقليداً للسابقين، لأنّه لم يرَ البادية، ولم يعش فيها، وفي ديوان الشاعر عدد من القصائد يبدأ فيها بالطلل، أو يذكره في طيات القصيدة كرمز لذكر أهلها، والحنين إلى ديارهم القديمة، ثمّ يخرج إلى الغرض الرئيس من القصيدة، مدحاً أو هجاءً أو فخراً.

ومن قصائده التي تبدأ بالطلل قصيدة تقع في تسعة وستين بيتاً، قالها في مدح العزيز:(٢٥)

رَبْعٌ لأسماء بربع دارِ بين نَقَا الصَّمان فالضِمارِ
تأبَّدتْ إلا من إلا قفار ومن شجيج بالثرى مَوَّارِ

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يذكر الشاعر الطلل في مطلع قصيدته، ويعدد أسماء المواضع محاكاة للأقدمين، فيذكر الصمان والضمار، فهذه المواقع قد اقفرت واستوحشت، بعد رحيل أهلها عنها حتّى خلت من الأوتاد، كناية عن إقفارها، وخلوها من المنازل والناس، ويمضي الشاعر في مقدمته، بوصف البرق والرعد والديمة والأطيار في الأشجار، ونمو النوار في الأرض بفضل الأمطار، من أحمر وأبيض في صور بديعة، ثمّ ينتقل لوصف الخمر، ثمّ يذكر رحلته على ناقة عيسجور، صلبة وسريعة ،وطويلة السنام، ثمّ يحسن التخلّص لينتقل بعدها لختام قصيدة المديح، فقال:(٢٦)

نحوَ الإمامِ المصطفى نِزار ... مَنْ فَضَل الأملاك بالنِجَارِ
فضلَ ضياءِ الشمس للأقمار ... وقام للمُلك بكل ثار
ولم يزل قَرْما منيع الجار ... عَذْب السجايا حامِيَ الذمَار
أربيتَ في الجود على الأمطار ... وزِدتْ في الجَدْوَى على البِحَار

جاءت أبيات المديح في ستة وعشرين بيتاً، من هذه القصيدة التي طالت مقدمتها حتّى بلغت ثلاثة وأربعين بيتاً، فهي أكثر من أبيات المدح وهو الغرض الأساسي، وهذا من مظاهر التجديد في هذا العصر، وقد مضى يعدد معاني المديح، مثل غيره من الشعراء السالفين، فهو يصف ممدوحه بالصفات المعنوية، بأنّه أفضل الناس في الأصل، وهو السيد المعظّم، حامي الحمى عذب السجايا دان له العظماء والأبطال، ثمّ يذكر نسب ممدوحه بأنّه ابن السادة الأبرار الأطهار وحفيد النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم)، وهو جواد يفوق قطر المطر في جوده، أصبحت الخلافة في عهده منيعة حصينة، فهو مقيل العثرات، وبفضله زاد أنصار الدين، وأضاء عدله الليل، عفيف الكلام، فاتح الأمصار، وفي النهاية، قال(٢٧)

فكن له اللهمَّ خير جارٍ جار ... وهَبْ له أقصى مَدى الأعمارِ
وصَلِّ ما غرَّدتِ القّماري ... على العزيز المصطفى المختار
و هاكَها نتيجة الأفكارِ ... معشوقةَ الإسهابِ والإكثارِ
تُعدّ في الجوهر لا الأشعار ... كالروض غِبَّ المُزْن والقِطار

ثمّ يختم القصيدة على عادته بالدعاء لممدوحه، بأن يؤيده الله، وأن يهب له العمر الطويل، وأن يحفظه وينصره على أعدائه، وأن يتقبّل جوهرة أشعاره بما فيها من معانٍ، ونلاحظ هنا إبداع الشاعر في استخدام الصور بما فيها من التشبيهات (تعد في الجوهر كالروض) والاستعارات (تعد في الجوهر)

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والجناس (حود وجدوى والخمر والخمار)، واكثر من تكرار الحروف (حرف الميم والهاء والراء والالف واللام والواو) وتكرار حروف الجر مثل (في، ومن) وتكرار لفظ الفضل وغيرها، وأثر تلك الأساليب البيانية والبديعية في نغم وموسيقى القصيدة الخارجي بما فيها من وزن وقافية، والموسيقى الداخلية عبر اختيار الالفاظ وحسن النظم والنسج، وبديع الصور وجودة التشبيهات والاستعارات وغيره، كل ذلك أثرى النص بوابل الحسن في الشكل والمعنى.

إنّ مقدمات ابن المعتزّ الطللية، جاءت تقليدية، طويلة نوعاً ما، فهي أكثر عدداً من أبيات المديح في بعض الأحيان، وكلّ شيء جاء في المقدمة هو من الموروث، فضلاً عن تكرار مواضيع المقدمات، والوقوف على كلّ ما ذكره الجاهلي في أشعاره من الحنين للديار والبكاء عليها، والحفاظ على البناء الفني للقصيدة، من افتتاح بالمقدمة، والتزام بالتصريع والروي والوزن والقافية، وتكرار أجزاء قصيدة المديح كلّها.

استطاع الشاعر ابن المعتزّ محاكاة الأقدمين بالمقدمة الطللية، ليبرز قدراته الفنية، إذ إنّه عاش في بيئة متحضرة بعيدة كلّياً عن البداوة، ثمّ إنّ الشاعر قد أعاد استعمال بعض الأساليب والألفاظ الجاهلية، فالشاعر استخدم الكثير من الصور والأساليب والألفاظ والأخيلة البدوية، مع محاولة لذكر بعض الأماكن الحضارية الجديدة، وكان ابن المعتزّ يهتم بمقدمات قصائده، ويأتي ببعضها مصرّعة

ومع أنّه لم يرَ البداوة قط بل عاش في قصور الخلافة المترفة، إلاّ أنّه ذكر مظاهرها، وهو يدل على التزام الشاعر بمنهج القدماء، ومحاولة إثبات قدراته في محاكاة الشعر الجاهلي، مع بعض الإضافة مثل بقية شعراء العصر العباسي، عاش الحضارة وعاصر التطور، فلا يرى سبباً لذكر أسماء المنازل القديمة؛ بل حاول تجنب ذلك، في مطالعه فقد اكتفى بالإشارة، الاّ إذا سخّر الطلل في الانتقال إلى مقدمة غزلية[٢٨].

فضلاً عن أنَّ ابن المعتز لم يكن من شعراء التكسب، لذا لم يكن مرغماً على مقدمات معينة ليرضي المتلقي، ولكن ثقافته وملكته الشعرية وثروته الادبية واللغوية، جعلته يعجب بالشعر القديم، وإن كان قد كشف عن ضيقه بالطلل والسرد الطويل في المقدمات لأسماء المواضع والديار، فقال:[٢٩]

أُفٌّ من وصفِ مَنزلٍ بعكاظٍ وحَوملِ

وكان ابن المعتز ممن دعا الى ترك ذكر الطلل، مثله مثل ابي نواس الذي دعا الى الابتداء بالراح، فهو في هذه الابيات يتضجر من ذكر الاطلال، ويدعو الى تغييره بذكر الخمر والمجون؛ لأنه يعيش في بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وليس في البدو كما عاش الشعراء سابقاً[٣٠].

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وللأمير تميم أيضاً قصيدة يمدح العزيز فيها، ويذكر فيها الطلل بصورة جديدة، اذ هو طلل المدينة التي تركها الخليفة، وكان قد خرج إلى مدينة سردوس وأقام فيها، وتأخر الأمير تميم عنه لعلّة عرضت له، منعته من السير معه، فكتب هذه الأبيات:(٣١)

غد عامرُ الأوطان في مقلتي قَفْرا لِبَينك عنها، وآغتدى سهلُها وَعْرا

وهي من المقدمات الجديدة التي استحدثها الشعراء العباسيون، البكاء على المدن والقصور التي رحل أهلها عنها، في صور لا تخلو من التجديد والابتكار. وفي هذه الأمثلة دليل واضح على ذكر الشاعر تميم للأطلال، ورداً على من ادّعى أنّه لم يقل أبياتاً قط في الطلل.

ان النصوص الشعرية السابقة للأمير تميم تحمل دلالات عدة رمزية ونفسية ولا سيما الطلل، "فنجد النص الشعري يحمل رموزاً متعددة ومتنوعة، والرمز المكاني واحد من تلك الرموز التي تُحَمّل النص فضاءً للقراءات المتجددة متنوعة الدلالات، والرمز المكاني من أصعب ما يمكن أن يدرجه الشاعر في نصه؛ لأن هذا يقتضي فنية وبراعة ومتانة في الأسلوب، إذ تكمن فيه رغبة الشاعر بحسب رؤيته الفكرية واندفاعه النفسي والموضوعي مما يقوده الى انزياحية في أسلوبه"(٣٢). فكل نص ادبي له دلالة رمزية، تصف لنا عالم الكاتب، وما فيه من إسقاطات نفسية وشعورية، ونجد أن الأماكن قد تعددت في ديوان الأمير تميم، وذلك بسبب تعدد التجارب الشخصية التي خاضها الشاعر، مما منح النص رموزاً ودلالات عدة، حملت متلقي النص عبء اكتشاف كنهها.(٣٣)

٢-**المقدمة الغزلية**: أكثر الشعراء من ذكر الغزل في مقدمات مدائحهم؛ لأنّه رمز لنفسية الشاعر وما تستدعيه من عطف الممدوح، في الحقيقة أنَّ المقدمة الغزلية هي بلا شك جزء من المقدمة الطللية، ولو رجعنا الى الشعر العربي قبل الاسلام لوجدنا أن النماذج الأولى لهذه المقدمة لم تنشأ او تأتي مرافقة للمقدمة الطللية وإنما أتت لاحقة لها ثم استوت شيئا فشيئاً ولاسيما بعد إمريء القيس وطبقته(٣٤)

.

لقد اهتم الشاعر القديم بقصيدة المديح أكثر من أي غرض آخر، وهذا ينسجم مع رؤيته التي آمن بها. ونأخذ نموذجاً لذلك قصيدة مديح ابن المعتز لعبيد الله بن سليمان، وتبدأ بلوحة الغزل، فقال(٣٥):

وحُلو الدلالِ مليحُ الغَضَبْ يَشوبُ مواعيدهُ بالكذِبْ

قصير الوفاءِ لأحبابهِ فَهُمْ من تلوّنهِ في تَعَبْ

سَقَانِي وَقَدْ سُلَّ سَيْفُ الصَّبا حِ وَاللَّيْلُ مِنْ خَوْفِهِ قَدْ هَرِبْ

فَأَصْلَحَ بَيْنِي وَبَيْنَ الزَّمان وَأَبْدَلَنِي بِالْهُمُومِ الطَّرَبْ

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفي هذه القصيدة يبدأ بمقدمة غزلية بديعة، بألفاظ عذبة وأسلوب سهل، فيصف محبوبه، بأنّه حلو في دلاله وجميل في غضبه، لا يصدق في المواعيد؛ لأنّه قليل الوفاء، يُتعِب أصدقاءه بتغير أحواله وتقلّبه عليهم، وفي هذا رمز لعلاقته المتوترة بالخليفة. ثمّ ينتقل إلى الخمر، فيبدأ بوصف ساقي الخمر، بأنّه سقاه دواء محبباً يشفي العلل، ثمّ ينتقل إلى فلسفته الخاصّة في الممدوح، بأنّه أصلح ما بينه وبين الزمان، وأبدل همومه بالطرب. ثمّ يصف الطرد ويأتي بأوصاف جديدة منها[٣٦].

ولا صيد إلا بوثابة تطير على أربعٍ كالعذب
تَضُمُّ الطَّرِيدَ الى نَحرِها كضَمِّ المُحِبَّةِ مَنْ لا يُحِبْ

وينتقل إلى الخمر ليتخلص إلى غرض المدح، فيبدأ بالتغني بصفات ممدوحه:[٣٧]

حُسْنَهُ بِإمامِ الْهُدَى بِرِّ الخَلائِقِ نَفْساً وَأَبْ
ما تربع فوق السرير لتاج مفرقه معتصب
يَبُ ما كانَ عِنْدَ الرِّضا جَمُ ما كانَ عِنْدَ الْغَضَب
ت الخلافة عن والدٍ رزت ميراثها عن كثب

ونرى أن الابيات تحمل صوراً جميلة للممدوح غاية في البلاغة والإبداع، فالنص يحمل دلالات متعددة المعاني، صيغت بأسلوب سلس وألفاظ رشيقة تطرب السامع وتجذبه، والشاعر يعمد إلى مثل هذه الألفاظ حتى تكون أكثر تأثيراً في متلقي شعره، ولا سيما أن الشاعر ابن المعتز هو أحد أعلام فن البيان، ولعل مثل هذه المقدمات الغزلية تحمل دلالات شتى ومعاني متعددة، كونها أصبحت جزءاً من القصيدة المدحية، فهو يجسد العلاقة والارتباط، فضلاً عن أن نص الغزل حين يأتي مع المدح، ربما يحمل دلالات رمزية، ولعل بعض النماذج الشعرية تدلل على ذلك مثل قصيدة كعب بن زهير المدحية للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، جاء الغزل فيها صريحاً مكشوفاً، ونص ابن المعتز السابق، بل القصيدة كلها تحمل معاني جميلة وبليغة تجسد فخامة الاسلوب وروعته، وفيها صور وتشبيهات رائعة.

وللأمير تميم مقدمات متنوعة، غزلية أو شكوى، أو حنين إلى الوطن، أو طللية أو طللية غزلية، أو تكون طللية ظعنية غزلية، فالشاعر يمزج العديد من أنواع المقدمات في القصيدة الواحدة. وكثيراً ما يأتي بالمقطوعات القصيرة التي تخلو من المقدمات، والتي استكثر منها الشعراء في ذلك العصر، ملائمة مع التطوّر الحضاريّ والعلميّ. ومن مطالعه الغزلية قصيدته في مدح العزيز، إذ قال[٣٨]:

أسهم أصاب القلب أم لَحظُكِ الشزرُ وسُقمٌ بدا ما بين جفنيكِ أم سِحْرُ
لقد أسكرتْ عيناكِ قدَّكِ فانثنى كما ينثني بالشارب الثِمل السُّكرُ

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فهو يتغزل بجمال عينيها، وسحرهما الذي يشبه فعل الخمر، فأسكر قدها الذي أصبح يتمايل في مشيه، ويسترسل في وصف جمالها، ثمّ يدعوها للوصل، ويربط بين وصالها ووصال الخليفة لمصر، فهو يجعل من الغزل منفذًا نفسياً يعبر عبره ما يعتلج في صدره من مشاعر سبيلاً الى ربطه بغرض القصيدة الأساس ألا وهو المدح، ثمّ ينتقل الامير تميم إلى مدح الخليفة، فيصفه بالقوة والشجاعة والكرم وغيرها، فيقول:(٣٩)

تباشرتِ الدنيا به وبمُلْكه ... وردّ على الأيَّام بهجتَها الدهر
فيا أيّها البحرُ الذي موجُه لُهَى ... ويا أيّها الغيث الذي ماؤه تِبر
أراني إذا هذْبتُ فيك قصيدةً ... يساعِدني في مدحك النظم والنثر
وإني لممزوج بحبك خِلقةً ... كما آمتزجت بالماء في أسها الخمر
كلانا لأصل واحد ولمنبتٍ ... تفرع غُصنانا وما أختلف النَّجر

النص يحمل في طياته الكثير من معاني المدح والصدق، ولعل البيت الثالث من النص يكشف (أراني... إذا هذبت فيك قصيدة يساعدني...)، فللفظ يساعدني دلالة، إذ تحمل معنى الصدق، إذ لم يتعسر عليه اللفظ أو المعنى؛ لأنه يعبر بصدق فتنثال عليه المعاني، ومن المعاني الجميلة والطريفة، قوله: اني لممزوج بحبك خلقة، أي منذ أن خلقنا وانا ممتزج بحبك، مثلما امتزج الماء بالخمر، فكلانا من أصل واحد ومنبت واحد تفرع منه غصنانا، فهذه معاني وفاء صادقة لممدوحه، نابعة من قلب وفيٍّ، ممتن لفضل الممدوح على الشاعر، وان كان فضلك لا يوافيه شكر.

عشق ابن المعتز الحياة والطرب واللهو والغزل، فأجاد في الغزل؛ لأنه شاعر مطبوع، ولأنه أحد أمراء فن الغزل. أما الفاظ الشاعرين واساليبهما وصورهما، وما فيها من تشبيه واستعارة وجناس وطباق وتكرار، فالشاعران قد أجادا فيهما، وبلغا الغاية في الإحسان، أما الخاتمة فكان تميم دائماً يختم قصيدته بالدعاء لممدوحه، اما ابن المعتز فكان أحياناً لا يختمها بالدعاء، وانما يبقى مسترسلاً في وصف الممدوح.

٣-**المقدمة الخمرية:** لابن المعتز مقدمات خمرية قليلة، وإن كانت له قصائد خمرية كاملة، خالية من المقدمات؛ لأنه كان يدخل في غرض الشراب مباشرة(٤٠). ووصف الخمر ومجالسها معروف في الشعر العربي، وقد أكثر من ذلك الأعشى في العصر الجاهلي والأخطل في العصر الاموي، الى أن جاء العصر العباسي، بحريته وترفه ومجونه، فاتسعت الخمريات حتى أصبحت باباً مستقلاً من أبواب الشعر العربي. واشتهر به أبو دلامة، وابو نواس وكان من المجيدين فيها(٤١).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال ابن المعتز في قصيدة يمدح بها عبيد الله بن القاسم، وايضاً يذكر انتصار المعتضد وابنه المكتفي فيها، ويبدؤها بمقدمة خمرية(٤٢):

قَضَى وَطَراً من لذَّةٍ ونَعيمِ وسَاقٍ وجُلاَّسٍ وماءِ كُرومِ
ومُصطَبَحٍ لِلراحِ لَمَّا أدارَها قَرنتُ يَدِي مِن كأسِها بِنديمِ

فهو يذكر أنّه أخذ بغيته وحاجته من اللذة والنعيم، ومن الخمر ومن ساقيها وجلاسها، ثمّ يصف ساقي الخمر في الصباح، وهو نديمه إذ شدَّ يدهُ إليه عندما أدار الشراب، ثمّ ينتقل لمدح الخليفة المعتضد وتهنئته بالنصر، وقد وكان قد خرج مع ابنه المكتفي وعدد من قواده، إلى وصيف خادم ابن أبي الساج، الذي شقّ عصا الطاعة، فقاتله المعتضد، وانتصر عليه، وسلّمه إلى مؤنس الخادم، فهذه القصيدة تؤرخ لهذا الحادث(٤٣)، وأيضاً يمدح عبيد الله، فقال:

وقلتُ له لستَ الذي كُنتَ مرَّةً سوى رجلٍ باقِي السَّماحِ كريمِ
هَنَتْكَ أميرَ المؤمنينَ سَلامةٌ برِغمِ عدوٍّ في الحديد كَظِيمِ
وثبتَ إليه وثبةً أسديةً طوتْ خبراً واستأثرتْ بهجومِ
لقد عقدَ المُلكَ تدبيرُ قاسمٍ سلوا فعلهُ في حادثٍ وقديمِ
سيشهدُ دربُ الحربِ من بعد آمدٍ برأي رزينٍ لم يكن بذميمِ

يعدد الشاعر ابن المعتز صفات ممدوحه الخليفة فهو رجل مسامح كريم، قد ترك اللذات، ويهنئه بالنصر على الاعداء وبسلامته في الحرب، وقد جاء بعدوه، وهو مقيد بالحديد مكروب لفشله في المعركة، وكان قد وثب عليه الخليفة وثبة الاسد، فاستأثر بالهجوم، وطوى صفحة المعركة، ثم يمدح عبيد الله ابن القاسم، بأنه ساعد في تدبير الملك، وله رأي رزين.

لا شك في أن التمهيد للمدح بأغراض أخرى هي سنة تعارف عليها بعض الشعراء، وما يخص الحديث هنا عن الشاعر تميم الفاطمي الذي أشتهر بهذا الفن، فهو لا بد من أن يكون له حضور، ويحاول الشاعر أن يوظف أكثر من عنصر حسي في الصورة، كي يمنحها الفاعلية والتفرد وهو ما تمنحه مفردات الخمر، ولا سيما أن الشاعر لديه رؤية خاصة لجمال النص وعوامله النفيسة.

أكثرَ الأمير تميم من المقدمات الخمرية في قصائده؛ لأنّه وهب حياته للهو والمجون، فهي شغله الشاغل، فنراه في إحدى مدائحه للخليفة العزيز يبدأ بوصفها، فيقول(٤٤):

وزنْجّية الأباء كَرْخّية الجَلَبْ عَبِيريّة الأنفاس كَرْمية النَّسَبْ
كُمَيْت بَزلنا دَنَّها فتفجَّرت بأ حْمر قانٍ مثل ما قُطِر الذهب الذَّهبْ

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفي الأبيات السابقة يصف الأمير تميم الخمر ولون أبائها الأسود، ومكان صنعها في الكرخ، وعبقها العبيري وأصلها الكَرْمي، ثم يمضي بوصف لونها الأحمر مثل قطر الذهب، وما يحدث شربها في النفس من سرور وطرب، ثمّ ينتقل لوصف الممدوح، فيصفه بأنّ الله وصّاه بالعلا، وأنّه كريم المحيا وماجد الأصل، هو أزكى الناس؛ لأنّه من نسل الرسول محمّد (صلّى الله عليه وسلّم)، فقال:(٤٥)

كريم المُحيّا ماجدُ الأصل نُزِّلت بتفضيله الآياتُ تُدْرَس في الكتب
يدٌ مثل صوبِ الغيث جُوداً ونائلا ورأيٌ كحدِّالصارم العَضْبذي الشُّطبْ
تتيه بفعليك المكارم والعلا وتلبس حلياً من ملافظك الخطب
ولولاك كانت عقوة الملك مورداً لكل من آستعلى به البغي وآغتصب
ولكنك الذَّوادُ عنها بحَزمه ومانعها بالمشرفية القُضُب

ويعدد الأمير تميم، خصال الخليفة فهو الجواد الكريم، وله الرأي السديد القاطع كحد السيف، وله المكارم والعلا والفصاحة، فكأنه يلبس خطبه الحُلي لجودة لفظها، فضلاً عن مدحه بالشجاعة والقوة، فهو حامي حمى الملك والذائد عنها، ثمّ يستمر في سرد خصاله وفضائله في أبيات عدة الى أن يصل لختام القصيدة، فيدعو له.

ونرى الأمير تميم يكثر من ذكر الخمر وأوصافها حتّى في مديحه الخليفة المعزّ، ونسي ماله من مكانة دينية، فيتغنى بها الأمير وينسى مهابة الخليفة، وكأنّها صبغت حياته وشعره فلا يجد منها فراراً، فقال(٤٦):

شكا العُودُ بالأوتار شجوا فأطربا وتَرْجَمَ عن معنى الضمير فأعْرَبا
فلم أَرَ شَاكٍ مثلَه بثَّ شجوَه فأفرحَ محزونا وفكّ مُعَذَّبا

وهناك عدد من العلماء والأدباء لاحظوا التشابه بين الشاعرين في أشعارهما، نذكر منهم: الحصري، فذكر أنه قد نظر في أشعار تميم، فوجدها تشبه اشعار ابن المعتز، وهذا التشابه ناتج من أمور عدة، منها أنهما نشآ في بيئة الخلافة المترفة، وأيضاً كلاهما حُرم من الخلافة لظروف خاصة بكل منهما، وثالثاً عاش الشاعران على حب اللهو والغزل، وأكثرا من استعمال البديع والتشبيه، وتتبع الأمير تميم ابن المعتز في استخدام الفاظ الملوك.(٤٧)

وكذلك تنبه الى هذا التشابه بينهما ابن الابار أيضاً، فقال: هو شاعر العبيديين، فتميم يشبه ابن المعتز في غزارة العلم، وحسن التشبيه، وبداعة التخييل، وكان يسير على خطاه، في قول الشعر، ولشعره محاسن كثيرة(٤٨).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وذكر ابن الابار أيضاً أن إكثار الملوك والامراء من الشعر يدل على فصاحتهم وبلاغتهم، وتمكن تصرفهم في مادتهم، لذلك فاق ابن المعتز اهله بابداعه في فنون الشعر، وكذلك صنع تميم ابن المعز، فاتبع خطا ابن المعتز في صنع بدائع الاشعار، ونظم الغرر من الكلام التي سارت في المشرق والمغرب، وهو الدليل على حيازة الفضل واسباب والكمال، حتى أشرق زمانه بفضائله الباهرة وازدان.(٤٩)

وذكرهما ابن فضل الله العمري، فقال: تشبه تميم بابن المعتز، فما قدر أن ينتزع منه ريادة الشعر، ولا استطاع ان يجاريه في غرره، فلم يأتِ بمثل أوابد اشعاره التي لا مثيل لها، ولا صحائفه المليئة بالشعر، وكان كمن يجيب الصدى، إلا أنه لا يقع اسفل منه، فهو الجواد الأصيل، صاحب التشبيهات الرائعة والاوصاف الباهرة، رائع البيان ومع ذلك، فهو وإن لم يزاحمه، فلا يقصر شعر تميم عن شعر ابن المعتز؛ لانها نبعا من اصل واحد، وسقيا بماء واحد.(٥٠)

خاتمة

كان الشاعران مجيدين مبدعين في غرض المديح، وكان لكلّ منهما سمات خاصّة امتازا بها، فضلاً عن ذلك نجد في شعرهما سهولة اللفظ، وجودة الأسلوب، وصدق المشاعر. والناظر الى نصوص الشاعرين في هذا الغرض يلمح ذلك التقارب في المعاني والأوصاف، فكلاهما شاعر مجيد.

فابن المعتزّ، شاعر صوّر ونقل لنا واقعه بكل صدق، ونقل عبر تجربته الشعرية، طبيعة المجتمع العباسي الذي عاش فيه، فصور لنا الواقع بكل ما فيه، فكانت قصائده في المدح سجلا خالداً، وقد نقل بكل دقة وأمانة ليؤثر في متلقي الشعر، وأيضاً وصف الخلفاء بأغلب الأوصاف الحسية والمعنوية المعروفة.

إنّ شاعرنا الثاني الأمير تميماً قد وثّق في قصائده الكثير من الأحداث التاريخية والانتصارات الحربية، كذلك توثيق أعمال الخلفاء، وصفاتهم المعنوية من كرم وشجاعة وعفو وصدق، وإغاثة الملهوف، ونصر الدين، ومن صفات حسية، كجمال الوجه وضيائه.

فنجد أن ابن المعتز قد اختصر كثيراً في أوصافه التي أطلقها على الخلفاء، أما الأمير تميم فقد استرسل أكثر في أوصافه وصفاته، وفي كثير من قصائده يذكر ويعدد هذه اللمحات الدينية.

والأمير تميم يطيل المقدمات ويسهب فيها؛ لأنّها تعبّر عمّا يختلج في داخله، من مشاعر، لذا فهو يطلق شاعريته لتبوح بما كمن في نفسه، ويقتصد في المديح، وهو في هذا يسير على طريق ابن المعتزّ ويتتبع خطاه، وهو قد يصف الخمر فيكثر، أو يتغزّل فيحلم، وكأنّه يشبّه المتنبيّ حين كان يقسم قصيدة المدح بينه وبين ممدوحه، بل نراه أحياناً في مقدماته الطويلة ومغامراته، لا يبقي للمدح غير

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بيتين أو أكثر، فهو يجور على ممدوحه، فكأنّه في المقدمة يروّح عن ذاته أولاً، ثمّ يأتي الممدوح تالياً، وثانياً؛ لأنّه يرى في نفسه صنوه، فهو أمير مثله وهو الأخ الأكبر للخليفة العزيز، وكان العزيز يحبّه ويقدّر مشاعره وقصائده فيغدق عليه العطايا.

إن الشاعر ابن المعتز لديه رؤية خاصة لجمال التعبير الشعري وجمال الابداع الفني بوصفه عنصراً أساساً من عناصر التفرد والتميز التي طبع عليها، فضلاً عن العوامل النفسية والشعورية، التي جاءت معبرة عما يريده متوافقة داخلياً للتعبير عن قصدية الشاعر، والتوافق الخارجي يأتي من السياق الكلي للنص، فالشاعر اتخذ من غرض المديح باباً يلج منه لتصوير إبداعه وثقافته. وهو لا يختلف عن إبداع تميم بن المعز الفاطمي، فكلاهما له الظروف نفسها ومصادر تشكيل الإبداع الشعري.

كانت أكثر قصائد تميم في أخيه العزيز، إذ بلغت ثلاثاً وستين قصيدة، أمّا مدائحه لأبيه الخليفة المعزّ، فهي إحدى عشرة قصيدة، غلب عليها طابع الوقار والجدّة إلاّ في قصيدة واحدة بدأها بالخمر، وأمّا طابع مدائحه لأخيه، فاتسمت بالبساطة والسهولة والارتياح، فهو ينطلق فيها على سجيته؛ لأنّه كان قريباً من نفسه، وهو أصغر سناً من الأمير تميم، ولطول المدة الزمنية التي عاشها الأمير في ظلّ أخيه، مقارنة بعدد سنين أقلّ في ظلّ والده، كثرت مدائحه وتنوعت، ولقد أكثر الشاعر من استعمال المقطوعات؛ لأسباب منها الارتجال، أو مناسبة الإنشاد.

وكذلك كان ابن المعتزّ يمدح الخلفاء، فقصائده في مدح المعتضد هي الأكثر عدداً، مع أنّه كان قوي الطبع، شديد الأسلوب مع ابن المعتزّ وغيره، إلاّ أنّ ابن المعتزّ مدحه بأكبر عدد من القصائد، وجاءت قصائده، قوية الألفاظ، جيدة السبك، بديعة الأسلوب، فيها الكثير من الجدّ والوقار، أمّا مدائحه بالخليفة المكتفي، وغيره من الممدوحين فتتسم بالبساطة والسهولة في الألفاظ والأساليب؛ لأنّه كان قريباً إلى نفس الشاعر، وعمره ، وكان يحب اللهو والطرب، وهي صفات ابن المعتزّ نفسه؛ لذلك جاء شعره فيه على سجيته، يتسم بالبساطة واللهو والحبّ، وكانت مدائحهما تتسم بالإخلاص والوفاء للممدوحين، ولم تكن أشعارهما من أجل التكسّب.

وأكد ابن الأبار الأسباب التي دعت الشاعرين للمدح، فتميم يشبه ابن المعتز في غزارة العلم، وحسن التشبيه، وبداعة التخييل، وكان يسير على خطاه، في قول الشعر، ولشعره محاسن كثيرة [٥١].

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(١) ينظر عبد الله ابن المعتز أدبه وعلمه: ١١٠، سيد الاهل، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، (١٩٥١م).

(٢) ينظر ابن المعتز العباسي صورة لعصر، ص٢٣٤، سعد شلبي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، (١٩٨١م).

(٣) ينظر الأنساق الثقافية في قصيدة المدح عند تميم ابن المعز، ص٢٠، أحمد سيد، ع٢٦ ج٢، مجلة جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٢٠م.

(٤) شعر تميم ابن المعز دراسة موضوعية فنية، ص٣٤، ماهر سليمان، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٧م.

(٥) ديوان ابن المعتزّ ٣٩٧/١، يونس السامرائي، دار الحرية للطباعة وزارة الثقافة، العراق، ١٩٧٨م.

(٦) ابن المعتزّ وتراثه في الأدب والنقد والبيان: ١٧٢، محمد عبد المنعم، ط١، بيروت: دار الجيل. (١٩٩١م).

(٧) ديوان تميم بن المعز، ص١٨٤، محمد حسن الاعظمي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م.

(٨) ديوان ابن المعتزّ ٥٠٢/١.

(٩) ينظر ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان، ص١٧٢.

(١٠) ديوان تميم بن المعز، ١٩٧٠: ١١٥.

(١١) الحلة السيراء ٢٩٦\١ لابن الابار، تح: حسين مؤنس، ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م.

(١٢) شعر تميم ابن المعز دراسة موضوعية فنية، ص٤٢. ماهر سليمان، ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.

(١٣) ينظر ابن المعتز العباسي صورة لعصره، ص٢٣٥.

(١٤) ديوان ابن المعتزّ، ١٩٧٨: ٥٠٤/١.

(١٥) قضايا الفن في قصيدة المدح العباسية دراسة تطبيقية في شعر البحتري وابن المعتزّ، ص٦٧، عبد الله التطاوي، د.ط، القاهرة: دار الثقافة للطباعة، ١٩٨١م.

(١٦) الديوان، ص٢٤.

(١٧) ينظر المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ص٢٢٣\٢، ابن الاثير، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(١٨) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ١/ ٤٠، ابن رشيق القيرواني، ط٤، بيروت: دار الجيل، (١٩٧٢م).

(١٩) ينظر نهاية الارب في فنون الادب ١٣٣\٧، النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

(٢٠) نهاية الارب ١٣٤ \٧.

(٢١) ديوان ابن المعتز، ١٩٧٠: ١١ \ ٤١٧.

(٢٢) ديوان ابن المعتز، ١٩٧٠: ٤١٨\١١.

(٢٣) ديوان ابن المعتز، ١٩٧٠: ٤١٩/١.

(٢٤) ديوان ابن المعتز، ١٩٧٠: ٤٢٢/١.

(٢٥) ديوان تميم بن المعز: ١٧٥، قفار جمع قفر، وهي الخلاء من الأرض لا ناس فيها والموار المتحرك، الشجيج الوتد، لسان العرب.

(٢٦) ديوان تميم بن المعزّ، ١٩٧٠: ١٧٨، النجار: الأصل والحسب، القرم: السيد، الذمار: الاهل والانساب، الجدوى: العطية. لسان العرب.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٧) ديوان تميم بن المعزّ، ١٩٧٠، غب الأمر ومغبته: عاقبته وآخره. لسان العرب.

(٢٨) قضايا الفن في قصيدة المدح العباسية ص: ١٣٨.

(٢٩) الديوان ١٩٨\٢.

(٣٠) ينظر ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان، ص١٥٥.

(٣١) ديوان تميم بن المعزّ، ١٩٧٠: ١٤٦.

(٣٢) رمزية المكان في شعر تميم بن المعز، ص٩٠، ضحى ثامر محمد، مجلة دواة، مجلد٢، عدد١٠، ٢٠١٦م، الناشر العتبة الحسينية المقدسة، العراق.

(٣٣) ينظر رمزية المكان في شعر تميم بن المعز، ص٩٠.

(٣٤) ينظر مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي، ٩٥، حسين عطوان، دار المعارف مصر، ١٩٧٠م.

(٣٥) ديوان ابن المعتزّ، ١٩٧٨: ١/ ٤٠٣.

(٣٦) ديوان ابن المعتز: ١/ ٤٠٣، العذب: الخيط الذي يرفع به الميزان. لسان العرب.

(٣٧) ديوان ابن المعتزّ: ١/ ٤٠٦.

(٣٨) ديوان تميم بن المعزّ: ٢٠١.

(٣٩) ديوان تميم بن المعزّ: ٢٠١: اللهى: العطاء. النجر الأصل. لسان العرب.

(٤٠) ينظر مقدمة القصيدة في شعر ابن المعتزص، ١١٢، ابراهيم علي فرج، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع٤٩، ٢٠١١م.

(٤١) ينظر ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبلاغة خفاجي، ص٢٠٠.

(٤٢) ديوان ابن المعتز: ٥١٣/١، قرن يده: شده اليه، رجل كظيم: مكروب. آمد المملوء من خير أو شر، عقد شدَّ. لسان العرب.

(٤٣) ينظر تاريخ الرسل والملوك، الطبري (ت٣١٠هـ) ١٠\٧٧- ٨٠، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧م.

(٤٤) (ديوان تميم بن المعزّ: ٦٢) زنجي جيل من السودان يتميز بالسواد، كميت من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد، بزل شقه، الدنان الجرة الضخمة للخمر. لسان العرب.

(٤٥) ديوان تميم بن المعزّ: ٦٢، عقوة ما حول الدار، لسان العرب.

(٤٦) ديوان تميم بن المعزّ: ٤٩، مترعاً: مملوء، لسان العرب.

(٤٧) ينظر زهر الآداب وثمر الألباب، ٣/ ٨١٢، الحصري القيرواني: دار الجيل، بيروت، ١٤٣١هـ.

(٤٨) ينظر الحلة السيراء ١/ ٢٩١.

(٤٩) ينظر الحلة السيراء (١/ ٢٠٥)، وينظر المنتظم في تاريخ الملوك، ١٤/ ٢٦٢. ابن الجوزي، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

(٥٠) ينظر مسالك الأبصار: ١٢/١٨، العمري، تح كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧١م.

(٥١) الحلة السيراء ١/ ٢٩٢.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثبت المصادر والمراجع:

١. ابن المعتزّ صورة لعصره، سعد شلبي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، (١٩٨١م).

٢. ابن المعتزّ وتراثه في الأدب والنقد والبيان، محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، بيروت: دار الجيل. (١٩٩١م).

٣. الأنساق الثقافية في قصيدة المدح عند تميم ابن المعزّ، أحمد سيد، ع٢٦، ج٢، القاهرة: مجلة جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٢٠م.

٤. الأوراق: الصولي ت ٣٣٥هـ، نشر: شركة أمل، القاهرة: ١٤٢٥هـ.

٥. تاريخ الرسل والملوك، الطبري، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧م.

٦. الحلة السيراء لابن الابار (ت٦٥٨هـ) تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م.

٧. ديوان تميم بن المعز الدين الله الفاطمي، محمد حسن الاعظمي، دار الثقافة بيروت، لبنان، ١٩٧٠م.

٨. ديوان شعر ابن المعتز، تح يونس السامرائي، دار الحرية للطباعة وزارة الثقافة، العراق، ١٩٧٨م.

٩. رمزية المكان في شعر تميم بن المعز لدين الله الفاطمي، ضحى ثامر محمد، مجلة دواة، مجلد٢، عدد١٠، ٢٠١٦م، الناشر العتبة الحسينية المقدسة، العراق.

١٠. زهر الآداب وثمر الألباب، الحُصري القيرواني: دار الجيل، بيروت، ١٤٣١هـ.

١١. شعر تميم ابن المعز دراسة موضوعية فنية، ماهر سليمان. ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٧م.

١٢. عبد الله بن المعتزّ أدبه وعلمه، سيد الاهل، تحق محمد محيي الدين، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥١م.

١٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، ط٤، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٢م.

١٤. قضايا الفن في قصيدة المدح العباسية دراسة تطبيقية في شعر البحتري وابن المعتزّ، عبد الله عبد الفتاح التطاوي، د.ط، القاهرة: دار الثقافة للطباعة 1981م.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٥. المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ابن الاثير تح محمد محيي الدين، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٦. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، العمري، تح كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م.

١٧. مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي، حسين عطوان، دار المعارف مصر، ١٩٧٠م.

١٨. مقدمة القصيدة في شعر ابن المعتز، ابراهيم علي فرج، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع٤٩، ٢٠١١م.

١٩. المنتظم في تاريخ الملوك، ابن الجوزي، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٠. نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين النويري دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

1) aibn almuetazi: surat easrihi, saed shalabi, altabeat al'uwlaa, alqahiratu: dar alfikr alearabii (1981ma).
2) aibn almuetazi wa'iirthuh fi al'adab walnaqd walbalaghati, muhamad eabd almuneim khafaji, altabeat al'uwlaa, bayrut: dar aljil. (1991ma).
3) al'anmat althaqafiat fi qasidat almadih litamim bin almueaza, 'ahmad sayid, aleadad 26, aljuz' althaani, alqahirati: majalat jamieat eayn shams, kuliyat altarbiti, 2020m.
4) 'awraqi: alsuwli, du. 335hi, nashra: sharikat al'amla, alqahirati: 1425hi.
5) tarikh alrusul walmuluki, altabri, muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar almaearif bimasri, ta2, 1967m.
6) hulat alsiyrat liabn alabar (t 658hi) tahqiqu: husayn muanasi, altabeat althaaniati, alqahirati: dar almaearif (1985ma).
7) diwan tamim bin almueiz aldiyn alfatimi, muhamad hasan aleazaami, dar althaqafati, bayrut, lubnan, 1970m.
8) diwan shaer aibn almuetazi, yu tahnas alsaamaraayiy, dar alhuriyat liltibaeat wizarat althaqafati, aleiraq ,1978m.
9) ramziat almakan fi shier tamim bin almez lidin allah alfatimii, dahaa thamir muhamad, majalat diwayati, mujalad 2, eadad 10 ,2016m, alnaashir aleatabat alhusayniat almuqadasati, aleiraqu.
10) zahr aladab wathmir al'albab, alhajarii alkirwani: dar aljili, birut, 1431h.
11) shaear tamim abn almezzy dirasat mawdueiat faniy, mahir sulayman. majistir jamieat eayn shams, kuliyat aladab ,2007m
12) eabd allh bin almetz 'adabuh ealamahu, sayid alahli, haqu muhamad muhi aldiyn,ti1 birut: dar aleilm lilmalayini., (1951m)
13) . aleumdat fi mahasin alshier wadabih wanaqduhu, abn rashiq alkirwani, tu4 bayrut: dar aljil, (1972m)
14) . qadaya alfani fi qasidat almadh aleabaasiat dirasat tatbiqiat fi shier albahtari nisan almetzz, eabd allah eabd alfataah altatawi, da.t alqahirata: dar althaqafat liltibaeat 1981m.
15) almathal alsaayir fi adab alkatib walshaaeiri, aibn alathir tuhfat muhamad muhi aldiyn, almuasasat aleasriat liltibaeat bayrut, 1420h.
16) masalik al'absar fi malik al'amsari, aleumri, tuhfat kamilat salman aljaburi, dar alkutub aleilmiati, bayrut 1971m.
17) dafie dida alearabiat fi alshier aljahili, husayn eatwan, dar almaearif misr ,1970m
18) namiat fi shier aibn almuetazi, abrahim eali faraj, majalat kuliyat aladab, jamieat almansurati, e 49, 2011m

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0162
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

19) ghayr mawjud fi tarikh almuluki, abn aljawzi taha: muhamad eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1 ,1992m.

20) nihayat alarib fi funun aladbi, shihab aldiyn alnnwyry dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahirati, ta1, 1423 h.